

خطبة الجمعة) 87 (من سلسلة المعجزات النبوية - للشيخ صالح

بن طه أبو إسلام حفظه الله

صالح بن طه عبدالواحد

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره. وننحو بالله من شرور انفسنا وسبيئات اعمالنا. من يهدى الله فلا مضل له. فمن يضل قل فللها

هادي له. وشهاد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له. وشهاد ان محمدا عبد - 00:00:04

عبد ورسوله يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقائه. ولا تموتون الا وانتم انت مسلمون. يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة. فخلق منها زوجها وبث منها رجلا كثيرا ونساء. واتقوا الله الذي تساءلون - 00:00:34

به والارحام. ان الله كان عليكم رقيبا. يا ايها الذين امنوا اتقوا قولوا قولا سديدا. تصلح لكم اعمالكم. ويغفر لكم ذنوبكم. ومن الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما. اما بعد فان اصدق الحديث كلام الله - 00:01:04

وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم. وشر الامور محدثاتها كل محدثات بيعة. وكل بيعة ضلاله. وكل ضلاله في النار ايها الاخوة عباد الله. يقول الله عز وجل في كتابه - 00:01:34

فيقول الانسان ائذا ما مت لسوف اخرج حيا. اولا يذكر انسان انا خلقناه من قبل ولم يكن شيئا. فوربك لنحشرنهم والشياطين ثم لنحضرنهم حول جهنم جسيا. ثم لننزعن من كل شيعة - 00:02:04

ايهما اشد على الرحمن عتيا. ثم لنحن اعلم بالذين هم اولى به وان منكم الا واردها. وان منكم الا واردها. كان الى ربك حتما مقتضايا. ثم ننجي الذين اتقوا ونظروا الظالمين فيها بثنين - 00:02:34

عباد الله بعد ان فرغ الله تبارك وتعالى من محاسبة العباد ووزنت الاعمال وظهرت النتائج فلم يبقى الا ان ينال كل جزاءه. اما الى الجنة فاما الى ان كما قال تعالى فريق في الجنة هو فريق في السعير - 00:03:04

قال تعالى فاما الذين امنوا وعملوا الصالحات فهم في روضة يحضرون واما الذين كفروا وكذبوا بآياتنا ولقاء الآخرة فاولئك في العذاب محضرون. عباد الله وليس هناك طريق الى الجنة الا بالمرور على الصراط الذي نصب على متن جهنم - 00:03:44

ليس هناك طريق للوصول الى الجنة. الا بالمرور على الصراط الذي نصب على متن جهنم. ورسولنا صلى الله عليه وسلم اخبرنا عن محاسبة العباد. وخبرنا عن الميزان. وهو صلى الله عليه وسلم - 00:04:24

يخبرنا اليوم عن الصراط. ويعد هذا الاخبار من رسول الله صلى الله عليه وسلم من معجزاته التي ايده الله بها. ولذلك فموعدنا في هذا اليوم ان شاء الله تعالى مع المعجزة الثامنة والسبعين لرسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:04:54

الا وهي اخباره عن الصراط. وما يكون على الصراط. وما يحدث كل الناس على الصراط ليهلك من هلك عن بينة ويهلك من حي عن بينة يقول صلى الله عليه وسلم يجمع الله تبارك وتعالى الناس - 00:05:24

اي يوم القيمة سيقوم المؤمنون حتى تزلف لهم الجنة ان اي حتى تقترب لهم الجنة. ففيأتون ادم فيقول قولون يا اباانا استفتح لنا الجنة. فيقول ادم وهل اخرجت من الجنة الا خطيئة ابيكم ادم. لست بصاحب دار اذهب - 00:05:54

يا ابراهيم فيأتون ابراهيم فيقول لست بصاحب داره يا موسى فيأتون موسى فيقول لست بصاحب ذلك. اذهبوا الى عيسى يذهبون الى عيسى فيقول لست بصاحب ذلك. فيأتون محمدا صلى الله عليه - 00:06:34

وسلم فيقوم فيؤذن له. فالذى يستفتح الجنة واول من يطرق باب ان هو رسولنا محمد صلى الله عليه وسلم. يقول صلى الله عليه

وسلم وترسل الامانة والرحم. وترسل الامانة والرحم. فتقول - 00:07:04

جنبتي الصراط يمينا وشمالا. وانتبه يا من كنت الامان واستيقظ يا قاطع الرحم. يقول صلى الله عليه وسلم سترسل والرحم. فتقول من جنبتي الصراط. يمينا وشمالا يقول صلى الله عليه وسلم فاولكم مرورا يمر كالبرق - 00:07:34

ثم كالطير. ثم ثم ورسولكم قائم على الصراط يقول ربى سلم سلم. ربى سلم سلم. تخيل تخيل يا مسلم الان انت تمر على الصراط بعملك وایمانك والنبي قائم يقول - 00:08:14

ربى سلم سلم. ربى سلم سلم. وتسمع من المجانين من يقول لقد سمعت ذلك منه مباشرة مسجلا من علماء الضلال علماء الشيعة يقول لن لن يجوز احد الصراط يوم القيمة الا - 00:08:44

من علي ابن ابي طالب. فقال له واحد وحتى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم. اي دعاء؟ اي كذب؟ اي عقل؟ اي جهل - 00:09:14

اي دين هذا؟ الناس يمرون على الصراط باعمالهم ونبينا، صلى الله عليه وسلم،نبي الرحمة قائم على الصراط يقول ربى سلم سلم. ربى سلم سلم. يقول صلى الله عليه وسلم - 00:09:34

حتى تقطع اعمال العباد. وحتى يجيء الرجل لا يستطيع السير على الصراط الا زحفا. وعلى الصراط كالالباب معلقة مأمورة باخذ من امرت به. فمخدوش ناج اي اصابته الخطاطيف وجرحته ولكنها نجا ومكدوش في النار اي مدفوع من - 00:09:54

الخلفي على وجهه في نار جهنم. فالصراط جسر منصوب على متن جهنم. ادق من الشعر حد من السيف. ضحك مذلة. عليه خطاطين بلالين وحسب كشوك السعدان. لا تثبت عليه الاقدام. لا - 00:10:34

اثبت عليه الاقدام. الا من ثبت الله اقدامهم في الحياة الدنيا والآخرة بالقول الثابت اما الذين اتخذوا دينهم حزوا ولعبا فهؤلاء اذا وضعوا اقدامهم على الصراط سلت بهم في نار جهنم. عباد الله - 00:11:14

تعالوا بنا الى الصراط وباختصار شديد لنتعرف على ما يحدث على الصراط. اولا الصراط والكافار الذين عبدوا غير الله في الدنيا. يقول صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم القيمة اذن مؤذن. لتتبع - 00:11:44

كل امة ما كانت تعبد. وهذا من عدل الله مؤذن على الناس يؤذن المحشر. لتتبع كل امة ما كانت تعبد اي في الدنيا فلم فلا يبقى احد من الذين عبدوا غير الله الا ودخل مع اصنامهم التي عبدوها في الدنيا - 00:12:24

فلم يبقى الا الذين امنوا من بر وفاجر وبقايا يا اهل الكتاب فيدعى على اليهود. فيقال لهم ماذا كنتم تعبدون؟ قالوا كنا نعبد عزيزا ابن الله. فقال ويا لهم كذبتم ما اتخد الله من صاحبة ولا ولد. فيقال لهم فماذا تبغون - 00:13:04

يقولون عطشنا ربنا فاسقنا. فيشار اليهم الا تلدون الا تردون هذا المكان؟ فيحشرون الى النار فيجدونها كالسراب يحطم بعضها ببعضها فيتساقطون فيها فن السراب ماء فوجدوه جهنم. فتساقطوا فيها. ويدعى على النصارى - 00:13:44

ماذا كنتم تعبدون؟ قالوا كنا نعبد عيسى ابن مريم. فيقال لهم تذكرة ما اتخد الله من صاحبة ولا ولد. فيقال لهم فماذا تبغون؟ فيقولون عطشنا يا ربنا فاسقنا. فيشار اليهم الا تلدون الا تردون الى جهنم كأنها - 00:14:24

يحطم بعضها ببعضها فيتساقطون فيها. قال تعالى واقترب الوعد الحق فاذا هي شاخصة ابصار الذين كفروا. يا ويلنا قد كنا في غفلة من هذا بل كنا ظالمين انكم وما تعبدون من دون الله حصب جهنم. انت لها واردون - 00:14:54

لو كان هؤلاء الله ما وردوها وكل فيها خالدون. لهم فيها زفير وهم فيها لا يسمعون. فالذين عبدوا غير الله من اول لحظة وعلى الصراط سقطوا وما يعبدون في نار جهنم. ثانيا الصراط - 00:15:24

والمؤمنون والمنافقون. المنافقون قاتلهم الله انى يؤفتون كانوا في الدنيا يخادعون الله والذين امنوا. وما يخدعون الا انفسهم. امنوا وكفروا باطلنا. يصلون مع المسلمين يجاهدون معهم يحجون بهم بظواهرهم وهم كفار بما عليهم المسلمين بدينهم بما عليه المسلمين من دين - 00:15:54

ماذا فعل الله بهم يوم القيمة على الصراط وفعل به والمؤمنون جزاء وفaca ولا يظلم ربك احدا. يقول الله عز وجل يوم ترى المؤمنين

والمؤمنات يسعى نورهم بين ايديهم وبایمانهم - 00:16:34

بشكلكم اليوم جنات تجري من تحتي الانهار. تجري من تحتها هي الانهار خالدين فيها. ذلك هو الفوز العظيم. يوم يقول المنافقون المنافقات للذين امنوا للذين امنوا انظروا نقتبس من نوركم. قيل ارجعوا - 00:17:04

فضرب بينهم بسور له بابا. باطنها فيه وظاهره من قبله العذاب. ينادونهم الم نكن معكم؟ قالوا بلى ولكنكم فتنتم انفسكم وتربيصتم واربطتم وغرتكم الاماني حتى جاء امر الله وغركم بالله الغرور. فالليوم لا يؤخذ منكم فدية ولا من - 00:17:34

الذين كفروا مأواكم النار هي مولاكم وبئس المصير ارأيتم ماذا فعل المنافقون في المؤمنين في الدنيا؟ وماذا فعل الله بهم على تقدم المؤمنون باعمالهم الى الجنة ووقف المنافقون في ظلماتهم التي - 00:18:14

في الدنيا والتي لم يعملا عملا صالحا قط ابتعادا مراتب الله ساقطوا في نار جهنم. جزاء وفاقا ولا يظلم ربك احدا. ثالثا الصراط والامانة والرحيل. يقول صلي الله عليه وسلم - 00:18:44

وترسل الامانة والرحم فتقومان جنبي الصراط يمينا وشمالا وارسال الامانة وارسال الامانة والرحم لتقف على جنبي الصراط هذا يدل على عظيم امرهما عند الله فمن ادي الامان ووصل الرحم نجا من الكلايلب والخطاطيف التي على الصراط - 00:19:14

ومن خان الامانة وقطع الرحيم فخطفته الكلايلب والخطاطيف التي على التي على جنبي اسماء. فاتق الله يا مسلم وادي الامانة الامانة الامانة أصبحنا نقول انا في بني فلان رجلا امينا. ادي الامانة. فالله - 00:19:54

وعز وجل يقول ان الله يأمركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها. يأمركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها. واحذر من الخيانة. فالله عز وجل يقول يا ايها الذين امنوا لا تخونوا الله والرسول وتخونوا اماناتكم واتم تعلمون - 00:20:34

والنبي صلي الله عليه وسلم يقول ادي الامانة لمن اثمنك. ولا تخن من خانك. ادي الامانة لمن اثمنت ولا تخن من خانك. واتق الله يا مسلم في الرحيم الرحيم. معلقة بالعرش. فهي هنا على جنبي الصراط - 00:21:04

استجابة لقوله تعالى واتقوا الله الذي تسألون به والرحيم. ولقاء صلي الله عليه وسلم صل من قطعك. واحذر من قطعية الرحيم. فان الله عز وجل فيقول فهل عسيت ان توليت ان تفسدوا في الارض وتقطعوا ارحامكم اوئلک الذين لعنهم الله فاصهم - 00:21:34

واعلى ابصاره. اسأل الله العظيم رب العرش العظيم ان يجعلني واياكم من الذين يؤدون الامانة ويصلون الرحيم انه ولی ذلك وال قادر عليه. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولکم الحمد لله رب العالمين. والعاقبة للمتقين ولا عداون الا على الظالمين. واهد ان لا اله - 00:22:04

الله ولی الصالحين. واهد ان محمدا عبده ورسوله. اللهم صل على محمد وعلى الله وصحبه بستته الى يوم الدين. عباد الله ها هو الصراط. وما يحدث هذا الصراط. فكيف ينجو المسلم على صراط يوم القيمة؟ الى جنات النعيم - 00:22:54

هل لان يتحصل على صك من علي ابن ابي طالب رضي الله عنه او يتحصل على صك من احد من الاولياء والصالحين لا من اراد ان ينجو على الصراط يوم القيمة فلابد ان يثبت على الصراط المستقيم - 00:23:24

في الدنيا قال تعالى وان هذا صراطي مستقيم اتبعوا ولا تتبعوا السبيل فتفرق بكم عن سبيله. ذلكم وصاكم به لعلكم تتقوون. فالثبات على الصراط المستقيم. في الدنيا يورثك التقوى والتقي هو الذي ينجو على الصراط يوم القيمة. قال تعالى ثم نجني الذين اتقوا - 00:23:54

ونظر الظالمين في هاجسيا. ونبينا صلي الله عليه وسلم بين هذا الصراط احسن سقطت بيده الشريفة امام اصحابه خططا طويلا وقال هذا سبيل الله هذا سبيل الله. تخطي عن يمينه وعن شماله خطوطا في لفظ - 00:24:34

قال هذه سبل وعلى كل سبيل منها شيطان يدعو اليها فمن ثبت على الصراط المستقيم في الدنيا نجا على الصراط يوم القيمة ومن عاش في الدنيا معوجا ولم يثبت على الصراط تخطفته الكلايلب - 00:25:04

فمن اراد النجاة على الصراط فعليه اولا. ان يعبد الله واحدة لينجو من كل مظاهر الشرك. ثانيا ان يتأنى برسول الله صلي الله عليه وسلم وحده لينجو من البدع والخرافات. ثالثا ان يسلك - 00:25:34

قيل الصحابة رضي الله عنهم وحدهم لينجوا من سبل الشيطان من اراد النجاة على الصراط فاياك وسبل الشيطان. فانها قصيرة انها تفسد. فانها تفرق. فانها تدمر. فثبتت على الحق والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار والذين اتبعوهم باحسان رضي الله -

00:26:04

الله عنكم ورضوا عنه. عباد الله ماذا بعد الصراط؟ ماذا يحدث للناس بعد الصراط. هذا الذي سنعرفه في الجمعة القادمة ان شاء الله تعالى ان كان في العمر بقية. اللهم رد المسلمين الى دينك رداً جميلاً. اللهم ارنا الحق حقاً وارزقنا اتباعه -

00:26:44

وارنا الباطل باطلنا وارزقنا اجتنابه. اللهم اجعل هذا البلد امنا مطمئنا. وسائر بلاد المسلمين ملك البلاد وحكام المسلمين. للعمل بكتابك وسنة نبيك يا رب العالمين. عباد الله من عمل صالح -

00:27:14

من اساء فعلها وما ربك بظلام للعبيد. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم. تركت الصلاة -

00:27:34